باب المراسلة والمناظرة

ضعف البصر ولادةً

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت في مقتطف دسمبر الماضي سؤال خليل افندي جرجس وجوابكم عليهِ فنبهني ذلك الى ذكر الحادثة التالية

أتى الى عيادتي في سنة ١٩٠٥ والدة ومعها ابنة يبلغ عمرها نحو ست سنوات مصابة بضعف شديد في البصر واختلاج في المقلتين وقالت لي ان لها احد عشر ولداً اربعة صبيان وسبع بنات يصاب بعضهم بمثل ما أُصيبت به هذه الابنة في نحو السنة الثانية من عمرهم ويفقدون بصرهم تماماً بين السابعة والثانية عشرة

ففحصت الابنة ووجدتها مصابة بضمور في العصب البصري وبحثت في تاريخها وتاريخ والديها عن اسباب هذا الضمور كالدفتيريا والحميات المفنة والزهري الوراثي فلم اهتدِ الى شيء فرغبت الى الوالدة ان تحضر اليَّ بقية اولادها المرضى فأتتني في اليوم التالي بثلاثة منهم وجدتهم جميعاً مصابين بضمور تام في العصب البصري وضيق شديد في أوعية الشبكية يماثل الضيق الذي نشاهدهُ في حوادث تصلب جدرانها Acleroris of the retinal vessels فسألت الوالدة هل بينها وبين زوجها قرابة فاخبرتني انهُ ابن عمها ومن المعلوم ان ازواج بين الاقارب قد ينتج اولاداً عمياناً او معرضين للعمى كما ذكرت في مقالتي التي أُدرجت في المقدم والمقتطف تحت عنوان « عشرون نصيحة لحفظ العيون صليمة » ولهذا لم اعجب لذلك ولكن ادهشني ترتيب الاصابات فان الولد الاول كان سليماً والثاني مصاباً والثالث سليماً والرابع مصاباً وهكذا على التعاقب الى الحادي عشر الذي كان لهُ من العمر اربع سنوات وكان نظرهُ كاملاً وعيناهُ سليمتين لا تختلجان

الدكتور الياس صليبي

عقرب مصرية

سلام واحترام وبعد فارجوكم نشر ما يأتي لغرابته

الى الشمال الغربي من بلدتنا قرية في سفح الجبل تسمى الاغانة يوجد فيها بعض الآثار القديمة في بعض ازقتها تحت طبقة قليلة من التراب توجد آنية من الفخار اسطوانية الشكل

مسدودة بالقار داخلها تراب اصفر ناعم . كل ما تقدم ليس غريباً في بابه بين العرب ما اخبرني به ثقة من اهل تلك القرية وهو انهُ وجد ذات يوم اناء منها فكسرهُ فوجد فيهِ عقرباً كبيرة فجمت من ذلك وبادرت بشرور في محكم يذم التصور كيف يعيش هذا العقرب هذه الحقب المديدة داخل هذا السجن . وارجو الافادة ايضاً عن فائدة هذا التراب الذي في الاواني لقدماء المصريين وما السبب في خزنهِ ودسهِ نوراً للمهتدين

محمود الناظر بام دومه

[المقتطف] اذا كان مراد الثقة الذي تشيرون اليهِ انهُ وجد عقرباً حية في اناء خزف قديم جداً مسدود بالقار فالخبر غير صحيح لان العقرب لا تعيش القرون الطوال ولا في اناء مسدود . وهنا فرضان لتعليل هذا الخبر احدهما ان العقرب عاشت الوف السنين في اناء مسدود بالقار . وهذا مناقض لاختبار الناس في كل العصور وتنقضهُ حقائق العلم . والفرض الثاني ان يكون الخبر غير صادق وهذا الفرض لا يناقض حقيقة معروفة بل ان المخبرين الذين لا يصدقون في الخبر والرواية كثيرون جداً . اما وجود التراب في الاناء فيدل على انهُ مثقوب من جهة دخلهُ التراب منها والظاهر ان العقرب دخلت من هناك ايضاً منذ عهد حديث

هيكل عشتاروت في لبنان

حضرات اصحاب المقتطف المحترمين

بلغني من مقام سام يوثق بهِ ان الحكومة العثمانية راغبة في اقامة متحف بلبنان لآثارهِ التاريخية اجابة لطلب الاندية اللبنانية في عواصم اوربا واميركا وافريقية بواسطة السفارات العثمانية لان آثار لبنان هامة جداً وستكون وسيلة لمجيء كثيرين من السياح اليهِ

وقد وجدت بالبحث والتحري ان سكان لبنان الاولين لم يتركوا فيهِ آثاراً تاريخية لانهم كانوا قبل زمن التاريخ بالوف من السنين وكانوا يعيشون بالصيد والقنص في غابات لبنان وعلى شاطىء البحر وكانت اسلحتهم من الصوان . واقل بعدهم الحثيون واقاموا الهياكل على قمم الجبال لعبادة الشمس والقمر واسم هذه الهياكل عند علماء الآثار مرتفعات وتسمى ديانة اولئك الاقوام بعبادة المرتفعات . وهذا خطأ لان الحثيين لم يعبدوها بل عبدوا الشمس والقمر واختاروا لعبادتهما المرتفعات ليقربوا منهما . ثم قام الفينيقيون وعبدوا ملكارت اي ملك الارض وانتشرت هذه العبادة من مدينة صور الى كل لبنان وسهل البقاع الذي كان قسماً منهُ

ومن اقدم آثار الفينيقيين الدينية في لبنان هيكل عشتاروت الذي كان على سطح جبل

مغدوشة قرب مدينة صيدا . وقد هدم هذا الهيكل واخذت حجارته كما الآن لكنني توفقت الى رؤية اساسه قبل انتلاع الحجارة منهُ فوجدت انهُ كان مربعاً طولهُ ستون متراً في مثلها عرضاً وكان في وسطهِ مذبح مربع طولهُ تسعة امتار في مثلها عرضاً وكان مبنياً بحجارة رملية كبيرة بلا مؤونة وحولهُ سفاير منقورة في الصخر بعضها للعبادة السرية واظن ان الهيكل السري لا يزال في باطن الجبل تحت الهيكل الظاهر . وتلك العبادة لا تزال الى ايامنا ولكنها تحولت الى زيارة سيدة الشطرة وقد وجد حجر بين حجارة الهيكل عليهِ اسم عشتاروت باللغة الفينيقية فنقل الى اوربا ولو وجد منحف في لبنان لوضع فيهِ مع غيرهِ من الآثار التي ارسلت الى اوربا ولكثر تردد السياح على لبنان لرؤيتها فيهِ ادمون دور يكليو

الشيء بالشيء يذكر

على الجانب الايمن لنيل بلدة « السرو » مركز قائمقامية دقهلية — ويقابلها على الجانب الايسر بلدة « رأس الخليج » مركز شربين غربية — وفي هذين البلدتين مأذنتان في اتجاه واحد على خط مستقيم — والبعد بينهما كيلو ونصف تقريباً

في رمضان سنة ١٣٢٨ هـ — سنة ١٩١٠ م توجهت لزيارة أحد اقاربي ببلدة «السرو» فما استقر بي الجلوس حتى اقيم المكان بالاصدقاء (عادة المصريين عند ما يطرقهم ضيف) واخذنا في السمر حتى انتهى بنا الحديث الى تقدم الصناعة في هذا الزمن وما بلغهُ الصناع من المهارة والاتقان . فاذا انا برجل مسن (بلغ من العمر تسعين سنة تقريباً) من هذه البلدة انهُ نظر وهو طفل اعجوبةً لم ينظرها بعد — وهو ان احد اغنياء رأس الخليج (على ما اتذكر) عمل مهرجاناً عظيماً وأتى بالبهلوان الذي يمشي على الحبل وشُد لهُ حبل في المأذنتين واقام ليلتهُ لعباً على الحبل من رأس الخليج الى السرو ومن السرو الى رأس الخليج وهكذا مع انهُ كان لابساً قبقاباً من الخشب ارتفاعهُ ربع متر تقريباً ثم بالغ في القبقاب حتى اوصلهُ الى اربعة امتار . فكنت ظذا النبأ بين مصدق ومكذب حتى أكد لي صدقهُ رواية المسيو (بلوندين) التي ورد ذكرها في رحلة الامير محمد علي باشا وادرجت في مقتطف دسمبر سنة ١٩١٣

فاذا قارنا البهلوان المصري مع جهلهِ ببلوندين الفرنسي مع علمهِ نجد ان اولهما احذق ولو كلف اكثر مما عملهُ الثاني لعملهُ حامد السيد الطنطاوي